

قياس مساهمة القطاع السياحي في التشغيل في الجزائر خلال الفترة 1995/2019
باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمتباطئة (ARDL)

Measuring the contribution of the tourism sector to Employment
in Algeria during the period 1995/2019 using the ARDL model

ط. د. آمنة شحات
Amina Chehati
جامعة خنشلة-الجزائر
amina.chehati@gmail.com

ط. د. الناصر بوطيب
NasserBoutayeb
جامعة البليدة 02-الجزائر
En.boutayeb@univ-biskra.dz

*د. زكريا جرفي
Zakaria Djorfi
المركز الجامعي تيبازة-الجزائر
Zakaria.djorfi@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2020/12/31 تاريخ القبول: 2020/12/29 تاريخ الاستلام: 2020/09/02

الملخص: يعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي تساهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الاقتصادي والاجتماعي للقطاع السياحي الذي يمتص عددا كبيرا من اليد العاملة مما يجعله أحد القطاعات التي تساهم في تنويع الاقتصادي الوطني ودعم التنمية المحلية. لذا سنحاول تحديد العلاقة قصيرة وطويلة المدى بين القطاع السياحي والتشغيل خلال الفترة 1995-2019، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة *ARDL*، وقد خلصت الدراسة القياسية إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، إضافة إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي لتسلسل الأخطاء مع ثبات المقدرات عبر الزمن، أي صلاحية النموذج للتقدير والتنبؤ. الكلمات المفتاحية: القطاع السياحي، التشغيل، نموذج *ARDL*، الجزائر. تصنيف JEL: Q56, J43, C50, O55

Abstract : The tourism sector is considered one of the important sectors that contribute to advancing the national economy, this study aims to highlight the economic and social role of the tourism sector, which absorbs a large number of labor, making it one of the sectors that contribute to diversifying the national economy and supporting local development.

we will try to determine the short and long-term relationship between the tourism sector and total employment during the period 1995-2019, using the ARDL model, the study concluded that there is a long-term equilibrium relationship between the two variables mentioned above, in addition to the absence of the problem of autocorrelation of errors with the stability of estimators over time.

Key words: Tourism Sector, Employment, ARDL model, Algeria
JEL classification codes : O56. J43. C50. O55

1. مقدمة:

إن الأحوال التي تعيشها الدول النامية تفرض عليها إتباع سياسة عقلانية على مستوى كل القطاعات الاقتصادية لإنعاش التنمية الوطنية على المدى المتوسط والطويل، وهذا لتشجيع الاستثمار والحقاق بركب الدول المتقدمة، ولأن السياحة تعد من أكبر القطاعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات الخدمائية والتجارية ومصدراً للعملة الصعبة وأكثرها استيعاباً لليد العاملة وهدفاً لتحقيق برامج التنمية المسطرة لمساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية. فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يتيح فرصاً لإقامة روابط اقتصادية مع قطاعات أخرى والحصول على العملة الأجنبية وتحسين ميزان المدفوعات والتنويع الاقتصادي مع فرصة لتشغيل الأيدي العاملة، كما تعتبر عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغبتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة، وبفضل الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر فقد ظهرت أنواع مختلفة من السياحة في الجزائر من بينها السياحة البيئية والسياحة الدينية والسياحة العلاجية وكذا السياحة الصحراوية، كما قامت السلطات الوطنية بدعم القطاع السياحي في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية، ورصدت له أموالاً ضخمة لترقية هذا القطاع وتحقيق تنمية محلية ثم وطنية شاملة والمساهمة أكثر في التقليل من معدلات البطالة باعتباره قطاعاً مستقطباً للعمالة. إلا أن قطاع السياحة في الجزائر لا يزال يواجه الكثير من الصعوبات التي حالت دون وصوله إلى المستوى المنشود الذي يلائم ما تمتلكه الجزائر من مقومات التي تجعل منها دولة رائدة في مجال السياحة. ولمعالجة هذه الدراسة سنحاول الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى مساهمة القطاع السياحي في التشغيل في الجزائر خلال الفترة 1995/2019؟

- فرضيات الدراسة: قصد الإجابة على إشكالية البحث، تم صياغة الفرضيات التالية:
"يوجد تأثير إيجابي للقطاع السياحي على التشغيل في الأجل القصير عند مستوى معنوية 5%"
"يوجد تأثير إيجابي للقطاع السياحي على التشغيل في الأجل الطويل عند مستوى معنوية 5%"
- أهمية البحث: نظراً لأن القطاع السياحي يشكل أحد القطاعات الاقتصادية المهمة في اقتصاديات العديد من الدول، فإن هذه الدراسة تحتم بدراسة جانب مهم من الدور الذي يمكن أن يؤديه القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، من خلال مساهمته في التشغيل رغم ضعفها مقارنة بدول الجوار.

- أهداف البحث: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى بلوغ هدفين أساسيين هما:
- التعريف ببعض المفاهيم المتعلقة بالقطاع السياحي في الجزائر؛
- تحليل مساهمة القطاع السياحي في التشغيل في الجزائر.

- **منهجية البحث:** سنعتمد على الأسلوب الكمي باستعمال الأدوات الإحصائية والقياسية بهدف قياس مساهمة القطاع السياحي في التشغيل في الجزائر في الأجل الطويلة والقصيرة وفق نموذج ARDL وباستخدام برنامج Eviews 10 خلال الفترة 1995-2019.

- **الدراسات السابقة:** من خلال نتائج الدراسات السابقة نجد أن مجملها لا تخرج عن وجود أهمية القطاع السياحي في الرفع من معدلات التشغيل وتقليل البطالة، وجاءت هذه الدراسة لاستكمال ما جاءت به هذه الدراسات، والتي نورد بعضها فيما يلي:

للدراسة (F-S. López, 2019): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين نمو قطاع السياحة والبطالة في المكسيك خلال الفترة الربع الثاني 2000-الربع الرابع 2018، باستخدام قانوناً وكن المعدل الذي يدرس العلاقة بين النمو والبطالة، وأظهرت النتائج أن نمو السياحة عامل يقلل البطالة، في حين أن البطالة تقلل من نمو قطاع السياحة، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين المتغيرات المذكورة تزداد قوة أثناء الأزمة الاقتصادية وتضعف خلال فترات التوسع (Fernando, 2019).

للدراسة (A. Rasheed Oluwaseyi, 2019): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين النمو الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي) وإيرادات السياحة في دول شمال إفريقيا باستخدام نموذج Panel خلال الفترة 1995-2016، تضمنت الدراسة الصادرات السلعية والتضخم والمتغير الوهمي الذي يشمل الربع العربي لعام 2011. تعتمد الدراسة تقدير مجموعة المتوسطات المجمع (PMG) لتوضيح هذه العلاقة، ويظهر أن السياحة لديها القدرة على دفع النمو الاقتصادي على المدى القصير بمعامل 6% وعلى المدى الطويل بمعامل 29% والمساهمة أكثر في توفير مناصب شغل جديدة خاصة في تونس والمغرب (Oluwaseyi, 2019).

للدراسة خلوط عواطف وعيسى نبوية (2018)، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر، المغرب وتونس خلال الفترة 1995-2015، وذلك بدراسة أثر الإيرادات السياحية على الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي للدول

الثلاث، بالإضافة إلى أثرها على ميزان المدفوعات والعمالة. ومن خلال تحليل الدور الاقتصادي للسياسة في الدول الثلاث، تبين أنها تساهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي في المغرب وتونس، أما بالنسبة للجزائر فإنها لا تعتبر كمصدر مهم للدخل ولا تساهم في تخفيض معدلات البطالة وتبقى مساهمته في التشغيل ضعيفة جدا (خلوط و عيسي، 2018).

للدراسة جليط الطاهر (2018)، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر الاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي. ولهذا الغرض تمت الاستعانة بالنماذج الديناميكية للكشف عن هذه العلاقة، وقد بينت النتائج عن وجود علاقة طردية ضعيفة نوعا ما بين الإيرادات السياحية والنتائج المحلي الإجمالي، مع وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسري من معدل النمو الاقتصادي إلى الاستثمار السياحي. كما توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار السياحي يؤدي دورا أساسيا في خفض معدلات البطالة والتضخم في الجزائر (جليط، 2018).

للدراسة M-N. Alsarayreh (2017): تهدف الدراسة إلى التعمق في مساهمة قطاع السياحة وفهم دوره في خفض معدل البطالة، وقد وجدت أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للتعليم السياحي في خفض معدل البطالة، باستثناء عدم وجود معاهد تدريب كافية في التعليم السياحي لتأهيل الخريجين للعمل في المنظمات المهنية السياحية. هناك أثر ذو دلالة إحصائية لطبيعة العمل في المنظمات المهنية السياحية في خفض معدل البطالة، وهناك أثر ذو دلالة إحصائية لإتقان العاملين اللغات وأهمية العمل في قطاع السياحة في خفض معدل البطالة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير معاهد متخصصة في التعليم السياحي لتأهيل مزيد من الخريجين من فئة الشباب للعمل في المنظمات المهنية السياحية لتقليل معدل البطالة , (Alsarayreh , 2017).

للدراسة F. Boudia, A. Elbachir (2016): وهي دراسة حول تحليل مؤشرات النمو السياحي في الجزائر خلال الفترة 2005-2014، وتهدف إلى تحليل تطور مؤشرات النمو السياحي في الجزائر خلال العشرة الأخيرة، وذلك لمعرفة مدى ازدهار أو كساد قطاع السياحة في الجزائر، ومن بين هذه المؤشرات، عدد السياح الوافدين، عدد الليالي السياحية، الكثافة السياحية، متوسط الإقامة... الخ، وتمت دراسة أداء هذا القطاع على مستوى الاقتصاد الوطني، من خلال قياس مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات والتشغيل، وعلى الرغم من أن الجزائر تملك مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية تجعلها وجهة سياحية هامة، إلا أن مستوى

القطاع السياحي لا يزال ضعيفا رغم انتعاشه في السنوات الأخيرة (Elbachir & Boudia, 2016).

للدراسة (A-N. Onetiu, A-M. Predonu (2013): وهي دراسة حول تحليل محددات وعوامل السياحة وتأثيرها على سوق العمل، وقد اتضح أنه بمساعدة السياحة يمكن للدولة أن تنشئ وظائف جديدة، وبالتالي تساعد على جذب العمالة الفائضة من القطاعات الأخرى والمساهمة أيضاً في تقليل البطالة، إن نمو القوى العاملة الفائضة والشباب لا يجدان العرض في سوق العمل فحسب، بل يجدان أيضاً الاستهلاك المتزايد وبالتالي العرض العام، مما يؤدي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي، ونتيجة لذلك؛ تحسين مستويات المعيشة (Onetiu & predonu, 2013).

للدراسة (Kamel Bouadam (2011): دراسة حول تحليل الاستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة في الجزائر، وجد الباحث أن قطاع السياحة في الجزائر في وضع متناقض من ناحية، نلاحظ عجزاً في سعة الإقامة، وفي التسويق، ونقصاً في المعرفة في النزول والمطاعم، وما إلى ذلك. ومن ناحية أخرى، وجود صورة جذابة وإمكانيات وقدرات سياحية مشرقة قد يفسر هذا الترتيب المتدني للجزائر في قائمة أفضل الوجهات المستهدفة للسياحة في شمال إفريقيا وبشكل أعم في القارة الأفريقية في كل من القطاعين العام والخاص (Bouadam, 2011).

للدراسة (Said Boumendjel (2010): دراسة حول القضية الاقتصادية للسياحة الجزائرية، حاولت الدراسة فهم ملامح سياسة السياحة الوطنية من الظروف الداخلية للبلد وتحليل الجانب الاقتصادي للمسألة لكن في الحقيقة توجه الباحث نحو الجانب الاجتماعي واعتبرها غير كافية، لأنه يعتقد أن السياحة تبدأ بالفعل خارج البلاد بتفعيل دور السفارات والقنصليات والممثلات التجارية والمنظمات السياسية والنقابية والعمالية، النوافذ الأولى للبلاد (Boumendjel, 2010).

2. مفهوم السياحة

تعتبر السياحة في العالم اليوم، أكثر محرك للتنمية المحلية من خلال الآثار المترتبة عنها على بقية القطاعات الأخرى (الفلاحة، الصناعة التقليدية، الثقافة، النقل، الخدمات، العمارة والبناء والري، الصناعة،...). وقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات أبعاد كثيرة

ومهمة، وفي العديد من الدول أصبحت كصناعة لها أسس وقواعد فالسياحة تحد من البطالة والفقير، وتشكل دعماً للنمو ومصدراً لخلق الثروة، والمداخيل المستدامة.

1.2 تعريف السياحة: يعتبر مفهوم السياحة مفهومًا حديث النشأة، إذ لم يتضح بشكل محدد إلا في العصر الحديث أي بعد أن أصبح السفر إحدى ظواهر العصر الاقتصادية والاجتماعية، وقد اختلف تعريف السياحة تبعاً لاختلاف التخصصات العلمية التي تتناول الظاهرة بالدراسة والتحليل. من هذه التعاريف:

- تعرف السياحة على أنها: حركة يؤديها الفرد أو مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان لآخر ولأسباب اجتماعية أو للترفيه أو لقضاء العطل، أو لحضور المؤتمرات والمهرجانات أو العلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة. ولا يدخل في السياحة المهجرة من بلد إلى بلد أو حتى العمل المؤقت أو الدراسة (طالب و هزاني، 2011، صفحة 2).

- كما تم تعريفها من طرف المنظمة العالمية للسياحة على أنها: مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى (حوتية، 2014، صفحة 387).

2.2 تعريف الجزائر للسياحة : بالنسبة للجزائر فإنها تبنت تعاريف المنظمة العالمية للسياحة "WTO" إلا أنها أضافت بعض المفاهيم التي حددتها وزارة السياحة والمتعلقة بتوافد السواح والمنشآت الفندقية حيث:

- **الداخل:** كل مسافر تطأ أقدامه أرض الجزائر (التراب الوطني)، خارج منطقة العبور.
- **المسافر:** كل شخص يدخل التراب الوطني، مهما كان سبب تنقله ودوافع دخوله، ومهما كانت جنسيته ومكان إقامته، باستثناء السواح في نزهة أو رحلة بحرية والذين يقيمون في بواجرهم طول مدة إقامتهم في البلاد.
- **الجوال في رحلة بحرية:** كل شخص يدخل الحدود البحرية الوطنية ويغادرها في نفس السفينة أو الباخرة التي دخل بها، والتي يقيم على متنها طول مدة إقامته.
- **الزائر:** كل شخص يدخل التراب الجزائري ولا يمارس نشاطاً مأجوراً ويشمل هذا التعريف:

- **السائح:** هو زائر مؤقت ولفترة محدودة على الأقل 24 ساعة في الجزائر لأسباب أو لدوافع مختلفة منها: المتعة والترفيه، زيارة الأهل والأقارب، قضاء عطلة، الصحة، الدراسة، الدين، الرياضة، أشغال، مهام، أعمال ... الخ.
- **غير مقيم:** وهو السائح، الجوال، المسافر، العابر للجزائر باستثناء المتجولين في إطار النزهة أو الرحلة البحرية.
- **المتنزه:** هو كل زائر مؤقت وله مدة إقامة محدودة في الجزائر لا تتجاوز 24 ساعة بما في ذلك المسافر في رحلة بحرية، باستثناء المسافرين الذين يحكم القانون لا يدخلون التراب الجزائري وكذا سكان الذين يعملون بالجزائر(الديوان الوطني للإحصائيات، 2000، صفحة 275).

3. سوق العمل:

يمثل سوق العمل المصدر الأساسي لأحد العناصر الرئيسية في العملية الإنتاجية وهو عنصر العمل والتي من خلاله يمكن تحقيق أهداف المنظمات والقطاعات الاقتصادية المختلفة وذلك من خلال دراسة طبيعة هذا السوق وتحديد خصائصه والعوامل التي تؤثر عليه أي تؤثر في كلا جانبي العرض والطلب.

1.3 مفهوم سوق العمل: يعرف العمل بأنه مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء مادية والغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، ويعرف أيضا من الناحية الاقتصادية على أنه جميع الجهود الجسمانية أو الذهنية التي يبذلها الإنسان العامل في العملية الإنتاجية، وبمعنى آخر كل مجهود إنساني ينشأ عنه زيادة في المنفعة الاقتصادية(الخالدي، 2016، صفحة 333).

أما سوق العمل فهو المكان الذي يلتقي فيه الطالب والعارض للعمل، فطالبه يتمثلون في كل الأفراد النشطين الذين لا يملكون عملا، وأيضا كل الأشخاص الذين يعملون ويتطلعون إلى فرصة عمل أفضل، أما عارضيه فنقصد بهم المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة، أي كل من يوفر منصب عمل (عدون والعايب، 2010، صفحة 57).

كما تم تعريف سوق العمل بأنه المكان الذي يلتقي فيه العرض والممثل في الوظائف أو الأعمال الشاغرة التي يعرضها أصحاب العمل أو المنظمات أو القطاعات المختلفة، والطلب المتمثل في أولئك الذين يتطلعون إلى وظائف أو أعمال يلتحقون بها، ويستمر التفاعل بين هذين العاملين

تحت شروط حرية العمل وحرية الإقامة وحرية الانتقال حتى يتحقق التوازن النهائي بينهما، ثم يتحدد من خلال هذا التوازن الثمن أو الأجر الخاص بوظيفة معينة، وقد يكون هذا المكان الممثل لسوق العمل الدولة كلها أو أحد مدنها أو جزء منها" (المسماري، 2008، صفحة 152).

2.3 خصائص سوق العمل: يتميز سوق العمل بمجموعة من الخصائص منها: (عبد علي، 2011، صفحة 198)

- إرتباط خدمة العمل بالعمال أي لا يمكن فصلها وذلك يعني أن هذه الخدمة تؤجر ولا تباع؛
- أن الطلب على العمل هو مشتق من الطلب على السلع والخدمات الأخرى؛
- عدم القدرة على تخزين هذه السلعة؛
- إختلاف قدرة أصحاب جانبي العرض والطلب التفاوضية؛
- إختلاف سبب وجود الجانبين المذكورين في السوق؛
- يتحدد نتيجة النشاط في سوق العمل من خلال عدد من العناصر وهي: التشغيل، البطالة، الأجور، النمو السكاني.

3.3 خصائص سوق العمل في الجزائر: من المظاهر التي أثرت على سوق العمل في الجزائر التطور الكبير في عدد المتخرجين من مؤسسات التعليم العالي، مما زاد في اتساع الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل حيث زادت حصة الشباب البطالين بما فيهم الحاصلين على شهادات والذين يمثلون جزء معتبر من عرض العمل، بالإضافة إلى التخلي عن الدور الاجتماعي التي كانت تمارسه العديد من المؤسسات العمومية والمتمثل أساسا في الاحتفاظ بنسبة كبيرة من العمال يعملون في بطالة مقنعة.

ويعتبر سوق العمل في الجزائر بالخصائص التالية:

- عدم التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل؛
- ضعف التنسيق بين القطاعات؛
- وجود فجوة بين الإنتاج والتعليم، فهناك بعض المؤهلات لا توفرها الجامعة، كما أن هناك تخصصات لا تجد فرص للعمل؛
- يركز التعليم على المعارف والمعلومات، ولا يركز على المهارات والسلوكيات؛

- في كثير من الأحيان العمالة الجديدة لا تستطيع التأقلم مع الأعمال نتيجة لتدهور التعليم والإنتاج (بوزيدة، 2010، صفحة 79).
- ضعف الوساطة في سوق العمل ووجود اختلالات بالنسبة لتقريب العرض من الطلب في مجال العمل؛
- عدم توفر شبكة وطنية لجمع المعلومات حول العمل؛
- انعدام المرونة في المحيط الإداري والمالي والذي يشكل عائقاً أمام الاستثمار؛
- صعوبة الحصول على القروض البنكية بالنسبة للشباب أصحاب المشاريع؛
- ترجيح النشاط التجاري (الذي لا ينشئ مناصب عمل كثيرة) على حساب الاستثمار المنتج المولد لمناصب العمل؛
- ترجيح المعالجة الاجتماعية للبطالة لمدة عدة سنوات؛
- ضعف الحركة الجغرافية والمهنية لليد العاملة والتي نتج عنها عدم تلبية بعض عروض العمل، لاسيما في المناطق المحرومة (في الجنوب والهضاب العليا) (شلوف، 2017، صفحة 444).
- عدم اهتمام الطالب بشكل عام بالتحصيل العلمي بقدر اهتمامه بالحصول على شهادة تؤهله للحصول على وظيفة مستقبلاً؛
- غياب الطالب الجامعي المثقف الذي يكون على دراية بكل ما يحصل من حوله من متغيرات اقتصادية واجتماعية (كحلة، 2013، صفحة 7).

4. نمذجة واختبار علاقة التكامل المشترك بين القطاع السياحي والتشغيل في الجزائر خلال الفترة 1995/2019 بواسطة نموذج ARDL:

1.4 تعريف النموذج

اقترح نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL من قبل Pesaran, et al (1997-2001)، ويأخذ نموذج ARDL الفارق الزمني لتباطؤ الفجوة Lag بعين الاعتبار، وتتوزع المتغيرات التفسيرية على فترات زمنية يدمجها النموذج ARDL في عدد من الإبطاءات الموزعة في حدود (معلمات) تتوافق وعدد المتغيرات التفسيرية، حيث تستغرق العوامل الاقتصادية المفسرة قيد الدراسة مدة زمنية للتأثير على المتغير التابع متوزعة بين الأجل القصير والطويل، وبالتالي يمكن تطبيق اختبار ARDL، ويكتب النموذج على الشكل التالي:

$$\Delta LEMP_t = \beta_0 + \sum_{i=1}^p \beta_1 \Delta LEMP_{t-i} + \sum_{t=0}^q \beta_2 \Delta LEMP_{t-i} + \alpha_1 Lemp_{t-1} + \alpha_2 Lempt_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث:

Δ يشير إلى الفروق من الدرجة الأولى؛

p,q: الحد الأعلى لفترات الإبطاء الزمني للمتغير التابع والمستقل للنموذج؛

$\beta_0, \beta_1, \beta_2$: معاملات العلاقة قصيرة الأجل (نموذج تصحيح الخطأ)؛

α_1, α_2 : معاملات العلاقة طويلة الأجل.

2.4 بناء النموذج: النموذج هو تقديم أو عرض مبسط للوضعية المعقدة التي عادة تكون عليها

الظاهرة في الطبيعة، أي دراسة العلاقات التفسيرية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة،

وسنحاول من خلال دراستنا تفسير التغيرات الحاصلة في التشغيل من خلال العمالة في القطاع

السياحي، ولتقليل حالة اللاتجانس استخدمنا النموذج اللوغاريتمي، كما يلي:

$$LEMP_t = f(LEMPT_t) \dots \dots \dots (1)$$

حيث:

LEMP: لوغاريتم التشغيل؛

LEMPT: لوغاريتم العمالة في القطاع السياحي؛

3.4 إختبار جذر الوحدة

يجب أن تكون درجة تكامل المتغيرات إما $I(0)$ أو $I(1)$ ، والجدول رقم 01 يبين درجة

استقرارية ودرجة تكامل السلاسل الزمنية محل الدراسة بالاعتماد على اختبار-Phillips

Perron، وجدنا أن كل المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى.

الجدول 01: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار Phillips-Perron)

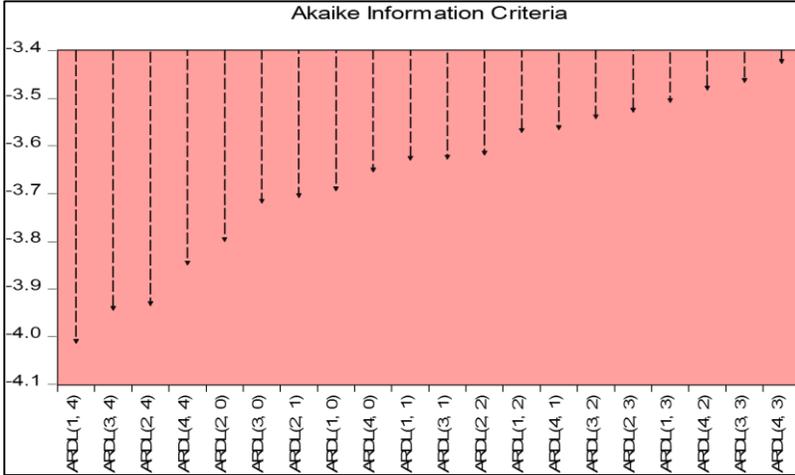
الفرق الأول			المستوى			القرار (الرتبة)	السلسلة الزمنية
بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط	بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط		
-3.89 (0.00)	-6.23 (0.02)	-5.56 (0.00)	5.09 (1.00)	-2.84 (0.20)	-1.60 (0.46)	I(1)	Lemp
-3.65 (0.00)	-4.77 (0.00)	-4.16 (0.00)	1.42 (0.95)	-3.57 (0.06)	-1.20 (0.64)	I(1)	Lempt

المصدر: مخرجات Eviews 10

4.4 إختيار فترات الإبطاء المثلى للنموذج

اعتمادا على AIC تم تحديد فترات التباطؤ، وتبين أن النموذج ARDL(1,4) هو النموذج الأمثل كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 01: نتائج اختبار فترات الابطاء المتلى



المصدر: مخرجات Eviews 10

5.4 اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (Bounds Test)

يبين الجدول رقم 02 أدناه نتائج اختبار التكامل المشترك باستعمال منهجية اختبار الحدود (Bounds Test) وتشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ F-statistic أكبر من القيم الحرجة للحد الأعلى عند معظم مستويات المعنوية، ومنه نرفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، ويعني ذلك وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

الجدول 02: نتائج اختبار الحدود (Bounds Test)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic k	10.20098 1	10%	3.02	3.51
		5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Actual Sample Size	21	Asymptotic: n=1000		
		Finite Sample: n=35		
		10%	3.223	3.757
		5%	3.957	4.53
		1%	5.763	6.48
		Finite Sample: n=30		
10%	3.303	3.797		
5%	4.09	4.663		
1%	6.027	6.76		

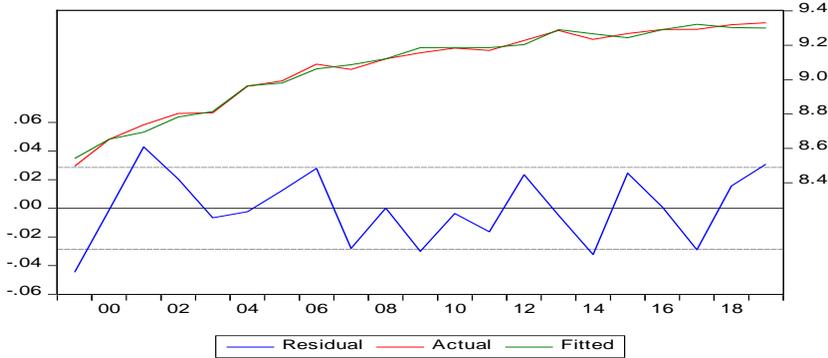
المصدر: مخرجات Eviews 10

6.4 اختبار جودة النموذج

قبل اعتماد النموذج (1,4) ARDL في تقدير الآثار قصيرة وطويلة الأجل ينبغي التأكد من جودة أداء هذا النموذج، وذلك من خلال استخدام الاختبارات التالية:

1.6.4 جودة النموذج: من أجل دراسة مدى جودة النموذج لا بد من مقارنة القيم الحقيقية بالمقدرة من خلال الشكل التالي:

الشكل 02: القيم الحقيقية والمقدرة والبواقي (جودة النموذج)

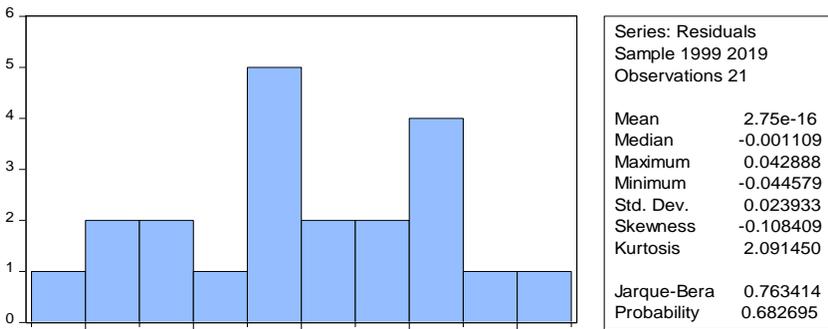


المصدر: مخرجات Eviews 10

من خلال الشكل نلاحظ تقارب القيم المقدرة من القيم الحقيقية مما يشير لجودة النموذج المقدر، لذا يمكن الاعتماد عليه في تفسير وتحليل النتائج.

2.6.4 التوزيع الطبيعي للبواقي: للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي نستخدم JarqueBera، وقد تبين أن نتيجة الاختبار كانت غير معنوية ($\alpha > 0.05$) وهو ما يدعم أن البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن خلال قيمة $J-B=0.76$ التي تقل عن $\chi^2=5.99$ ، يتأكد خضوع بواقي النموذج للتوزيع الطبيعي، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 03: التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: مخرجات Eviews 10

3.6.4 اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء: للتأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي نلجأ لاختبارات الارتباط الذاتي (Autocorrelation, Breusch-godfrey correlation LM test)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 03: نتائج اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:						
F-statistic	1.113581	Prob. F(2,12)	0.3601			
Obs*R-squared	3.287401	Prob. Chi-Square(2)	0.1933			
Test Equation: Dependent Variable: RESID Method: ARDL Date: 09/02/20 Time: 14:05 Sample: 1999 2019 Included observations: 21 Presample missing value lagged residuals set to zero.						
Date: 09/02/20 Time: 14:05 Sample: 1995 2019 Included observations: 21 Q-statistic probabilities adjusted for 1 dynamic regressor						
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob*	
		1 -0.058	-0.058	0.0812	0.776	
		2 -0.343	-0.347	3.0637	0.216	
		3 0.013	-0.038	3.0685	0.381	
		4 0.162	0.046	3.8103	0.432	
		5 -0.110	-0.114	4.1749	0.525	
		6 -0.091	-0.045	4.4393	0.617	
		7 -0.013	-0.103	4.4448	0.727	
		8 -0.122	-0.221	5.0004	0.758	
		9 -0.082	-0.166	5.2690	0.810	
		10 0.126	-0.025	5.9658	0.818	
		11 0.001	-0.108	5.9659	0.876	
		12 -0.097	-0.099	6.4729	0.890	
*Probabilities may not be valid for this equation specification.						

المصدر: مخرجات Eviews 10

من خلال الجدول رقم **03** نلاحظ أن جميع الأعمدة داخل مجال الثقة وإحصائية الاختبار Q-Stat غير معنوية، وحسب LM test فإن Prob chi-square أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود ارتباط ذاتي.

4.6.4 اختبار عدم ثبات التباين: للكشف عن عدم ثبات التباين نستخدم الاختبار الموضح في الجدول التالي:

الجدول 04: نتائج اختبار عدم ثبات التباين

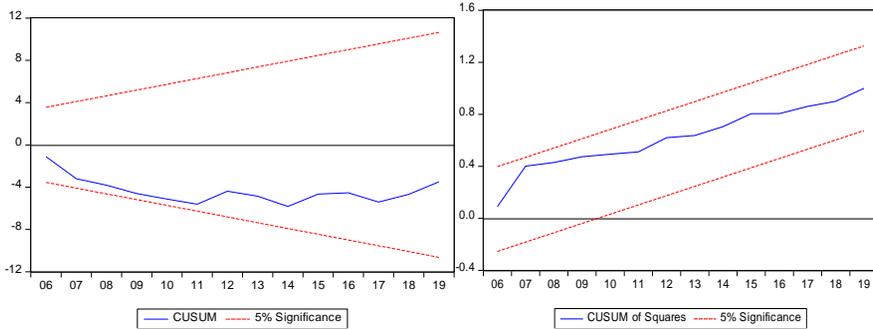
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	1.273380	Prob. F(6,14)	0.3302
Obs*R-squared	7.414225	Prob. Chi-Square(6)	0.2842
Scaled explained SS	1.798279	Prob. Chi-Square(6)	0.9373
Test Equation: Dependent Variable: RESID^2 Method: Least Squares Date: 09/02/20 Time: 14:05 Sample: 1999 2019 Included observations: 21			

المصدر: مخرجات Eviews 10

حسب هذا الاختبار فإن Prob F أكبر من 0.05 ما يعني أن F ليست معنوية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم ثبات التباين.

5.6.4 اختبار الاستقرار: لكي نتأكد من خلو البيانات المستخدمة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لا بد من استخدام أحد الاختبارات الموضحة في الشكل التالي:

الشكل 04: نتائج اختبار إستقرارية النموذج



المصدر: مخرجات Eviews 10

بما أن التمثيل البياني في كل من CUSUM Test و CUSUM of Squares Test داخل الحدود الحرجة عند مستوى 0.05، نقبل باستقرارية النموذج.

7.4 تقدير الأثر في الأجل القصير والطويل باستخدام نموذج ARDL

يمكن توضيح العلاقة كما يلي:

– علاقة الأجل القصير:

يوضح الملحق رقم 01 أن القطاع السياحي يساهم في التشغيل في الأجل القصير، ومعلمتها ذات دلالة إحصائية، وتأثير موجب وهو ما يتوافق والنظرية والدراسات السابقة، التي أكدت على أهمية القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية، وهو ما نشاهده في العديد من الدول السياحية على غرار دولة تونس ومصر والمغرب.

كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ديناميكية قصيرة الأجل القطاع السياحي والتشغيل في الجزائر، وهذا راجع للخطأ المقدر سالب الإشارة والمعنوي إحصائيا وكانت قيمته (-) (CointEq) (-0.7278=1)، وهو يقيس نسبة اختلال التوازن في المتغير التابع التي يمكن تصحيحها من فترة زمنية لأخرى وبنسبة 72.78%، والإشارة السالبة تدعم وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين المتغيرات.

- علاقة الأجل الطويل: يوضح الملحق رقم 02 أن القطاع السياحي يساهم في التشغيل في الأجل الطويل عند مستوى الدلالة 5%، أي أن هناك تأثير إيجابي ومعنوي إحصائيا للقطاع السياحي في العمالة الكلية، حيث كلما ارتفع عدد عمال القطاع السياحي بوحدة واحدة ارتفعت العمالة الكلية بـ 0.89 وحدة وهي مساهمة ضعيفة جدا مقارنة مع دول أخرى، وهو ما يؤكد على أن القطاع السياحي الوطني مازال بعيدا جدا عن التطلعات في ظل الإمكانيات المتوفرة.

5. الخاتمة

رغم توفر الجزائر على إمكانات طبيعية وسياحية هامة إلا أن القطاع السياحي لا يساهم إلا بنسبة ضعيفة في التنمية الاقتصادية، رغم أنه يعد قطاعا مهما لتنويع الاقتصاد خارج قطاع المحروقات، وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بهذا القطاع نتيجة اعتماد الدولة على قطاع المحروقات باعتباره أكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية. لذا ينبغي الاهتمام بهذا القطاع السياحي من خلال تطوير البنى التحتية، خاصة بناء الفنادق وهياكل التسلية والراحة لما لها من دور في التشغيل والقضاء على البطالة، وزيادة الوعي بأهمية القطاع السياحي لدى أفراد المجتمع والعمل على نشر ثقافة السياحة لديهم لبلوغ الأهداف السياحية وهي أهداف التنمية الاقتصادية. وبالنسبة للدراسة التطبيقية تم دراسة أثر القطاع السياحي على العمالة في الجزائر للفترة 1995-2019 من خلال قياس واختبار العلاقة بين القطاع السياحي والتشغيل، حيث استطعنا بناء نموذج قياسي سليم اقتصاديا وإحصائيا، وقد أكدت نتائج الدراسة أن القطاع السياحي في الجزائر له تأثير إيجابي على التشغيل في المدى الطويل وفي الأجل القصير لكن بنسب متدنية مقارنة مع دول أخرى وأمام ما تمتلكه الجزائر من إمكانيات تسمح لها بالاستثمار أكثر في هذا القطاع الحيوي، لكن وفي ظل غياب الإرادة السياسية والمجتمعية بقي القطاع السياحي بعيدا جدا عن كل التطلعات.

التوصيات

من خلال هذه الدراسة يمكننا تقديم التوصيات التالية:

- زيادة الوعي الثقافي بين المواطنين بأهمية النشاط السياحي؛
- عدم التركيز على الخدمات الممتازة فقط، وإنما إقامة المشروعات ذات الدرجات الفندقية الأقل لجذب المزيد من شرائح السائحين ومنه زيادة عدد المستخدمين؛
- التركيز على القطاعات المرافقة للسياحة.

6. المراجع

أولا: المراجع العربية

- بوزيدة، حميد (2010)، مدخلات ومخرجات التعليم العالي في الجزائر. ملتقى مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية، البحرين، أكتوبر 2010.
- حميدة بوعموشة. (2012). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير غ م تخصص اقتصاد دولي والتنمية المستدامة. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- الخالدي، نبيل عمران موسى، وغالي، أحمد حسن (2016)، العمالة المؤقتة وسوق العمل، العراق: مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 19(3).
- خلوط عواطف وعيسى نبوية (جوان 2018)، أثر السياحة على النمو الاقتصادي بدول المغرب العربي (الجزائر، المغرب، تونس)، الجزائر: دراسات العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، 9(2).
- دليلة طالب، و عبد الكريم وهراني. (2011). السياحة أحد محركات التنمية المستدامة نحو تنمية سياحية مستدامة، . الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير . الجزائر: جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
- شلوف، فريدة (2017)، واقع البطالة وسوق الشغل في الجزائر: الأسباب والتحديات، قسم علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 2: الباحث الاجتماعي، 13(1).
- الطاهر جليط. (مارس، 2018). دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر. مجلة البحوث والدراسات التجارية، جامعة الجلفة، 2(1).
- عبد علي، خالد حيدر (2011)، دراسة اقتصادية حول سوق العمل ومشكلة البطالة المتقنة في إقليم كردستان العراق: مجلة الإدارة والاقتصاد، 86(8).
- عدون ناصر دادي، والعايب، عبد الرحمان (2010)، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عمر حوتية. (جوان، 2014). واقع قطاع السياحة في الجزائر وآفاق تطوره. الجزائر: مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، 13(2).
- كحلة، عبد الغني (2013)، نحو مشروع موائمة بين عرض حاملي الشهادات الجامعية وطلب سوق التشغيل في الجزائر-دراسة حالة خريجي جامعة المدية-، الملتقى الدولي حول "الجامعة والتشغيل، الاستشراف، الرهانات والمخك يومي 4 و5 ديسمبر 2013"، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر.
- المسماري، عاشور عمر (2008)، تخطيط القوى العاملة والتعليم وسوق العمل، البيضاء، ليبيا: منشورات جامعة عمر المختار.
- الديوان الوطني للإحصائيات (2000) مجموعة الإحصائيات السنوية، رقم 18. الجزائر.

- Alsarayreh , M. (2017). The Role of Tourism in Reducing the Rate of Unemployment in Touristic Professional Institutions in Jordan (From the point of view of workers in the tourism sector). *Journal of Tourism, Hospitality and Sports, Vol.32*.
- Bouadam, K. (2011). The national strategy of tourism development in Algeria: issues, opportunities and limitations. *Review of Applied Socio-Economic Research*.
- Boumendjel, S. (2010). The economic issue of tourism Algeria and socioeconomic conditions of sustainable development in Algeria. *International Journal of Human Sciences*, pp. 748-775.
- Elbachir, A., & Boudia, F. (2016, december). Analyzing the tourism growth indicators in Algeria During the period (2005 - 2014). *abaad iktissadia*, pp. 626-644.
- Fernando, S. (2019). Unemployment and Growth in the Tourism Sector in Mexico: Revisiting the Growth-Rate Version of Okun's Law. *economies, Vol.7, No.83*.
- Oluwaseyi, A. (2019, May). Is Tourism a Sustainable Haven for Economic Growth in North African Countries? An Evidence From Panel Analysis. *MPRA*, pp. 1-28.
- Onetiu, A., & predonu, A. (2013). Effects of Tourism on Labour Market. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 92, pp. 652-655.
- tracy, s., & Bayley, A. (2008). *sustainable development*. E C.D.

7. الملاحق:

الملحق 01: نتائج تقدير معاملات الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(LEMP)				
Selected Model: ARDL(1, 4)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 09/02/20 Time: 14:04				
Sample: 1995 2019				
Included observations: 21				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LEMP)	0.348204	0.059604	5.841986	0.0000
D(LEMP(-1))	-0.288820	0.099391	-2.905887	0.0115
D(LEMP(-2))	-0.238105	0.086639	-2.748258	0.0157
D(LEMP(-3))	-0.255737	0.070303	-3.637652	0.0027
CointEq(-1)*	-0.727882	0.123079	-5.913948	0.0000
R-squared	0.793589	Mean dependent var	0.040123	
Adjusted R-squared	0.741987	S.D. dependent var	0.052679	
S.E. of regression	0.026758	Akaike info criterion	-4.199694	
Sum squared resid	0.011456	Schwarz criterion	-3.950998	
Log likelihood	49.09678	Hannan-Quinn criter.	-4.145720	
Durbin-Watson stat	1.859534			
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
F-Bounds Test				
Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	10.20098	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

المصدر: مخرجات Eviews 10

الملحق 02: نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(LEMP)				
Selected Model: ARDL(1, 4)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 09/02/20 Time: 14:04				
Sample: 1995 2019				
Included observations: 21				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2.585810	0.532891	4.852419	0.0003
LEMP(-1)*	-0.727882	0.170761	-4.262583	0.0008
LEMPT(-1)	0.649617	0.172608	3.763536	0.0021
D(LEMP)	0.348204	0.077067	4.518182	0.0005
D(LEMPT(-1))	-0.288820	0.110120	-2.622772	0.0201
D(LEMPT(-2))	-0.238105	0.093052	-2.558842	0.0227
D(LEMPT(-3))	-0.255737	0.075331	-3.394836	0.0044
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LEMPT	0.892475	0.050162	17.79184	0.0000
C	3.552513	0.322975	10.99933	0.0000
EC = LEMP - (0.8925*LEMPT + 3.5525)				

المصدر: مخرجات Eviews 10